الوجود الحق وقوله ومني الجار والمجرور متعلق بواجد الحوف
صفة للعين اي العين الحابية مني جفني عيني وهي الباصرة
في القلب بمعنى البصيرة او في الراس وقوله بالعين متعلق
بقرت والعين الثانية الذات اي ذات الوجود الحق وقرت بتشديد
الراء والتاء مكسورة للقافية بناء اقر الله عينه اي ابكاه ومعناه
بالدعاء من القر بالضم وهو البرد فان لشدة السرور تبكي بدمع
بارد ولشدة الحزن تبكي بدمع حار والمعنى حين كشف حجاب
الغفلة عني عرفت نفسي فغفلت من سكر الفنا والمحو في
شهود الوجود الحق وقرت عيني بعين الوجود الحق فلم
الق غيره ولم يبق غيري وذهبت الصورة العدمية والنشأة
الوهمية في الحقيقة الحقية

ومن فاقتي سكراً غنيت إفاقة :: لدى فرقي الثاني فجمعي كوحدتي

ومن فاقتي اي فقري وحاجتي وقوله سكراً تمييز اي من جهة
السكر بحكم المشاهدة والمعاينة وقوله غنيت اي صرت غنياً ذا
مشرب وقوله افاقة تمييز اي من جهة الافاقة والصحو من
السكر والغيبة وقوله لدى فرقي بسكون الراء وهو ضد
الجمع فالفرق ما اشهدك عبداً او رباً والجمع ما اشهدك رباً
بلا عبد والفرق الثاني فوق الاول وهو حالة الغفلة والحجاب
والجهل بوجود الاربابية وفرق ثاني وهو مقام العرفان
وتحقيق الكشف والايقان والفرق بين الوجود الحق والممكن
الفاني الهالك الذي به ملحق وقوله فجمعي كوحدتي اي اجتماعي
مع الحق تعالى بحيث هو ولا انا كوحدتي اي مثل حالتي الاولى
في الفرق الاول بحيث انا وحدي ولا هو وذلك لانهما اتحدا

ذاتا

ذاتا في الغيب وقد ادا العبد على الرب صورة فانية ونشأة هالكة
كان يظن في الفرق الاول ان الوجود لها فلما جمع استغرقت
صورته ونشأته في ذلك الوجود بالكلية ولم يبق لهما
عين ولا اثر فلما افاق من سكره ذلك ووصل الى الفرق الثاني
رجع الى حالته الاولى في الفرق بينه وبين ربه كما قالوا ان
النهاية رجوع الى البداية ولما رجع من جمع الوجود اقتضى
اتحاده به كوحدته بنفسه وانفراده بها لكنها وحدة معدوم
باحواله العدمية والوجود واحد وهو الوجود الحق الحقيقي
وقد انتسب هذا المعدوم مع احواله العدمية لهذا الوجود الواحد
الحق في فرقه الثاني بعد ما كان الوجود منسوباً اليه عنده
في فرقه الاول او رجع كل منهما الى اصله فرجع الوجود الى ما
هو عليه منزهاً عن كل شيء ورجع كل شيء الى ما كان عليه من
عدمه الاصلي وهذه هي النهاية في الوصول الى عين البداية

فجاهد تشاهد فيك منك وراء ما :: وصفت سكوناً عن وجود سكينة

فجاهد خطاب منه للسالك في طريق معرفة الله تعالى المعرفة
الذوقية لا المعرفة العقلية التي توصل اليها الادلة والبراهين
القطعية فانها معروفة بالنسبة الى اهل التقليد في الايمان
لا بالنسبة الى اهل الشهود والعيان وذكر المجاهدة وهي
الرياضة الشرعية اي تعليم النفس فعل الطاعات وترك المنهيات
ظاهراً وحمل النفس باطناً على معاينة التجليات الالهية
بالافعال الربانية في قوله تعالى الله خالق كل شيء وقوله
تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقوله سبحانه تبارك
الذي بيده الملك وقوله الذي بيده ملكوت كل شيء الى غير ذلك [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)